الأنباء
الاحد 21 سبتمبر 2014

الحريري: بصمات إرهابية وراء تفجير الشاحنة

إعدام الجندي اللبناني وكمين الجيش يفاقمان التوتر ومفاوضات إطلاق المخطوفين تصطدم بخلافات «داعش» و«النصرة»

بيروت ـ عمر حبنجر

يبدو ان يد الارهاب امتدت الى جندي مخطوف آخر بالإعدام رميا بالرصاص. والاعتقاد ان النصرة نفـذت تهديدها بقتل الجنـدي محمد حميـة، رغم تلقي والده اتصالات ليلية من شخصيات عرسالية نفت الاعدام وسبقت شيوع الخبر الذي تنزل على القيادة العسكرية نزول الصاعقة وهي التي كانت فقدت صباح الجمعة جنديين سقطا بتفجير شحنة ناسفة بطريق شاحنتهما.

هذه التطورات حدت برئيس الحكومة تمام سلام الى اتخاذ قرار بدعوة مجلس الامن الداخلي المركـزي الى الانعقـاد امس، بدلا من عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء بناء على اقتراح النائب الكتائبي سامي الجميل، لمتابعة تطورات عرسال.

وقد أعلن الرئيس تمام سلام بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة انه لن يقبل بالتفاوض مع الارهابيين والقتل قائم.

وقال: المفاوضات تبدأ بإيقاف القتل، وخياراتنا واضحة وهي المواجهة بقرار موحد من وراء جيشنا ومؤسساتنا، وأضاف سـلام: ان ما يقرر الامور في البلد هي وحدتنـا الداخلية، مشددا على عدم التخاذل امام الارهابيين.

وأضـاف: نحن حريصون على حياة جنودنا الابطال لكن مع الأسـف لم يعط الآخرون الأمر ما يستحقه، وبات علينا مواجهة هـذا العدو التكفيري واللاإنساني الذي لا رحمة ولا شفقة معه ولن نتنازل عن امر قد يكلفنا اثمانا غالية.

فـي هـذا الوقـت طالبت «النصرة» بإطلاق 15 سجينا لديها في سـجن رومية لقاء تسليم الحكومة جثة الجندي الشهيد محمد حمية.

وقطع اهالي بلدة البزالية الطريق الـى بعلبك احتجاجا علـى اسـتمرار اختطاف ابن بلدتهم الجندي علي البزال.

وسـط هذه الأجواء افادت المعلومات بان الموفد السوري المفاوض المكلف من قطر وجد ان جبهة النصرة وداعش، يحاربان معا في الميدان ويتواجهان في المفاوضات.

فنحو منتصف ليل الجمعة ـ السبت اعلنت جبهة النصرة ان الجندي محمد حمية أصبح اول ضحية من ضحايا تعنت الجيش اللبنانـي كما قالت. بيـد ان والد حمية اعلن بعيد منتصف الليل انه تلقى اتصالات من شخصيات عرسالية نفت صحة الاعدام لكن النصرة عادت ووزعت شـريطا يظهر حمية وهو يتلقى رصاصة بالرأس وإلى جانبه الجندي المخطوف علي البذال وفي مؤتمر صحافي لاحق حمل والد حمية رئيس بلدية عرسال علي الحجيري والشـيخ مصطفى الحجيري مسـؤولية مصير ابنه محذرا عائلته مـن التعرض للاجئين السوريين الذين لا ذنب لهم.

وإثر انتشـار خبر الاعدام سـاد توتر بلدة «طاريا» في قضاء بعلبك مسقط الجندي حمية، بينما اعلن «داعش» عبر تويتر يعود للمدعو ابومصعب ان طائرة اسـتطلاع لبنانية استهدفت مقرا للتنظيم وقتلت ابوالليث الطرابلسي وابوعزام الشـامي مع اخيه ابوالمغيرة وجرح آخرون.

وجاء التأكيـد على اعدام الجندي حمية مـن الاصولي شادي المصري، الذي قال عبر «تويتر»: بعد سـاعة سـوف يرد الكيد، وبعد مرور الساعة اعلن المولوي عن اعدام الجندي حمية، وردا على العملية دهم الجيش ثلاثة مخيمات للنازحين السوريين في عرسال وأوقف نحو 250 شـخصا، من بينهم مسلحون شـاركوا في القتال بحسب بيان مديرية التوجيه في قيادة الجيش.

كمـا ردت مدفعية الجيش على مواقع اطلاق النار في جرود عرسال، وأسفر هذا القصف عن مقتل السوري احمد محمد درة من بلـدة جديجة في القلمون السوري وإصابة اللبناني جمال عبدالله الحجيري وهو مطلوب للقضاء.

على مستوى الاستحقاقات الدسـتورية مازالـت طريق بعبدا مقفلة، والمساعي الأممية على خط الفشل. فقد تواصل ديريك بلامبلي مـع اكثر من مرجع محلـي وإقليمي، ولكن عبثا يحاول، فالحريق الكبير على أبواب المنطقة، وكل عنزة معلقة «بكرعوبها»، كما تقول الأمثال اللبنانية، اي ان كل جهة او دولة منصرفة الى تحصين أوضاعهـا، فحرب العالم على داعـش يقابلهـا حكما، حرب داعش على المنطقة.

سياسيا، تكشفت الاتصالات بين رئيس الحكومة تمام سلام وقائـد الجيش العمـاد جان قهوجي، ثم بين الرئيس سعد الحريري والقائد، وقد شـدد الحريـري على القول بأن هذا الاعتـداء يهدف الـى توريط عرسال وأهلها والى الالتفاف على الجهـود الجارية لإطلاق المخطوفين من العسـكريين، واعتبر الحريري ان الكمين الذي نصب للجيش يحمل بصمات إرهابية واضحة، وهو سـبب إضافـي لدعـوة الجيش إلى مكافحة الإرهاب وأدواته.

جبهـة النصرة المشـتبه بوقوفها وراء العمل الإجرامي نشرت سلسلة تغريدات على تويتر، جـددت التهديد بقتل العسكريين المخطوفين واتهمت الجيش وحزب الله بالوقوف وراء تفجير العبوة الناسـفة في عرسال!

في هـذا الوقـت اجتاحت داعـش مناطـق الأكـراد في سـورية، بكثافـة اجتياحها لأواسط العراق، فيما الحوثيون يقرعون أبواب صنعاء، أوساط التيار الوطني الحر تعتقد ان داعش تريد الوصول الى البحر المتوسط عبر شـمال لبنان، بعدما فشلت عن طريق «كسب» السورية، والحرب الباردة على حماوتها بين اميركا وروسيا في اوكرانيا وسـورية، والكباش على أشده بين الدول الاقليمية، فقوى الاعتدال العربي دخلت العراق، البوابة الايرانية على المشرق العربي، وسارعت طهران الى الـرد باليمن، كرد تلقائي على إغلاق خطوط إمدادها في العراق. مصـادر حزب الله، سـلطت ضوءا قويـا على ما يجري فـي اليمن، معتبرة ان الحدث يقف على أعتاب اللواء الأحمر الذي يحاصره جماعة «أنصار الله» الحوثية بانتظار ما ستقرره السياسية، على حد تعبير قناة المنار.

اما عـن منطقة عرسـال وجرودها العالية ففي اعتقاد الحزب انها تتحول شيئا فشيئا الى «داعش لانـد» على وزن «فتح لاند» التي سيطرت على العرقوب اللبناني في الجنوب ردحا من الزمن.

وفي معلومـات «الأنباء» ان اتصالات جـرت مع مفتي الجمهوريـة الجديد الشـيخ عبداللطيف دريان لوقف الخطاب الديني المتشدد لكن يبدو انه سـيبقى طالما ان الدولة تنظر الى ارتدادات الأزمة السورية بعين واحدة.

ناشطون اكراد يعتصمون امام الاسكوا في بيروت احتجاجا على سيطرة «داعش» على قرى كردية في سورية (محمود الطويل)

حزب الله يحذر من «داعش لاند» ويضيء على أحداث اليمن

مصادر لـ «الأنباء»: اتصالات مع المفتي دريان لضبط خطباء المساجد

أكد أن الروس ضد التحالف ومهتمون بوضع مسيحيي الشرق

المشنوق من موسكو: سلمنا الروس قوائم بالأسلحة المطلوب شراؤها من المنحة السعودية

بيروت: اكد وزير الداخلية نهاد المشنوق من موسكو ان المسؤولين الروس اعربوا امامه عن تقدير موسكو عاليا للدور الذي تلعبه المملكة العربية السعودية في لبنان والمنطقة لمكافحة الارهاب.

وأعلـن المشـنوق أنـه سلم الإدارة الروسية خلال زيارته الأخيرة لموسكو قوائم بالأسلحة المطلوب شراؤها من روسـيا، وذلك استنادا إلى المنحة التي قدمها خادم الحرمـين الشـريفين الملك عبدالله بـن عبدالعزيز إلى لبنان.

وقـال المشـنوق، فـي تغريـدة لـه عبـر موقـع التواصل الاجتماعي تويتر «إن الزيـارة الرسـمية إلى روسيا حفلت بلقاءات ممتازة مـع كل المسـؤولين الذين التقيتهم وحققت أهدافها دون استثناء».

ولخصت مصـادر الوفد الرسـمي المرافـق اجـواء محادثات موسـكو بالقول ان المسـؤولين الروس ابدوا معارضتهم الشديدة للتحالف الدولي ضد الارهاب واكدوا في الوقت عينه انهم مهتمون جدا بوضع المسيحيين في لبنان وسـورية والعراق، ونقلت المصادر عن المشنوق التأكيد بـدوره ان «اللبنانيين ايضا مهتمون جدا بهذا الموضوع ولا يألون جهدا في سبيل ذلك، لكن المشكلة تكمن في ان هناك دولا في المنطقة تمعن في ايذاء المسيحيين وتهميش دورهم من خـلال مثلا منع انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان، وهو الموقع المسيحي الاهم في لبنان والمنطقة».

ونقلـت مصـادر الوفد الرسـمي عن المشـنوق لـ «المستقبل» انه تمنى خلال محادثاته في موسكو ان تلعب موسكو دورا فاعلا مع كل من ايران وسورية لحثهما على القبول بانتخاب رئيس لبناني جديـد لان في ذلـك حماية لمسيحيي الشرق ولدورهم في لبنان والمنطقة، اما فيما يتصـل بمسـألة التحالف الدولي ضد الارهاب، فلفتت المصادر الى ان المشنوق شدد على ان لا ايران ولا النظام السـوري يمكنهما محاربة الارهاب بمعنى انه لا الشيعة ولا العلويون يستطيعون التصدي للارهاب اذا كان يأتي من بعض السنة، بل وحده الاعتدال السني هو الكفيل بمحاربة هذا الارهاب، وذكّر المشنوق في هذا السياق بما تعرض له السنة في مثلث لبنان ـ سورية ـ العراق، قائلا: في لبنـان تم اقصاء حكومة الرئيس سعد الحريري رمز الاعتدال السـني، وفي سورية قمع النظام السوري ابناء الطائفة السنية بما في ذلك ابرز رموزهم في السلطة نائب الرئيس فاروق الشرع الذي اقصي عن المشهد منذ اكثر من عامين، وفي العراق قضى نظام نوري المالكي على «الصحوات» السـنية التي انشئت اساسا لمكافحة القاعدة عام 2006 الامر الذي خلق رد فعل لدى السنة العراقيين ما دفع بعضهـم الى الالتحاق بتنظيم «داعش».

وفي معرض تشديده على ان الاعتدال السني هو الكفيل وحده بمواجهة الارهاب، اردف المشنوق: اما نحن في لبنان فلا ينتظرن منا احد انشـاء «صحوات» في وجه الارهاب بل نريد مواجهته وفق الاصول ومن خلال التمسك بالاعتدال، مشـيرا في هـذا المجال الى اهميـة دور المملكة العربية السعودية كراعية للاعتدال، وقال: الدين ليس لديه حدود كالدول، وبالتالي تستحيل مواجهة التشدد والارهاب الذي يمارسه البعض زورا باسم الدين بتشدد ايراني من هنا او تشدد اسدي من هناك.

مـن جانبهـا، أعربـت الهيئة القياديـة في حركة «المرابطـون»، التي تعد من الخصوم السياسـيين لتيار المستقبل، عن تقديرها للخطوة التي حققهـا وزير الداخلية اللبناني نهاد المشـنوق في البروتوكـول بـين وزارة الداخلية اللبنانية ونظيرتها الروسية لتسـليح وحدات قوى الأمن الداخلي بالسلاح الروسـي المميز والفعال في مكافحة الإرهاب.

جنبلاط في حاصبيا: لن يحمي لبنان إلا أهل لبنان

حاصبيا ـ عامر زين الدين

قال النائب وليد جنبلاط خلال جولة له في حاصبيا امس «لن تحدث فتنة طالما تتحلون بهذا الوعي، ومواجهة الارهاب ليست الا في بدايتها»، مشددا على ضرورة وضع الخلافات السياسـية جانبا، لكي نحمي بلادنا ونحمي الجيش في معاركـه مع الارهاب. وقال: لن يحمي لبنان الا اهل لبنان، وعلينا الا نهاجم الجيش الذي هو بحاجة الى حماية سياسية.

النائب فريد الخازن: المجتمع الدولي يتمرجل علينا

بيروت: قال النائب فريد الخازن، عضو كتلة التغيير والإصلاح، ان لبنان يشـهد اليوم اجتياحا ديموغرافيا وأمنيا، لأن الحرب في سـورية لـم تنته بعد، والمهم ان تنتهي وبأي تسوية. وأضاف: الدولة اللبنانية ضعيفة وغير قادرة على الإمسـاك بالوضع الأمني والسياسـي والمجتمع الدولي يتمرجل علينا. وقال لإذاعة لبنان الحر: يتكلمون عن نشـر اليونيفيل على الحدود مع سورية، وكأن اليونيفيـل في جيوبهـم، ان هذا الأمر يحتاج إلى توافق دولي.

مصادر لـ «الأنباء»: لبنان باقٍ في دائرة الخطر والانتخابات الرئاسية إلى الربيع

بيروت ـ ناجي يونس

تؤكد مصادر لبنانية مطلعة لـ «الأنباء» ان لبنان باق في دائرة الخطر الارهابي، انما ضمن اطاره المعتاد ولن ينزلق الى حرب داخلية، وبالتالي لن يتمكن الداعشيون من فرض سياساتهم على الواقع اللبناني.

وتضيف هذه المصادر ان الانتخابات الرئاسية مؤجلة حتى الربيع بسبب التعطيل الذي تمارسه قوى اساسية. ولا ترى المصادر سـبيلا لإخراج سـورية من ازمتها الا بالاتفاق على حل انتقالي يأتي على طريقة حكومة حيدر العبادي التي تشكلت على حساب نوري المالكي، والتي ستوفر لكل المكونات العراقية ان تشترك جيدا في صنع القرار وفي ضرب داعش.

وفي العراق، ترى المصادر ان ايران ستسـعى لدعم العبادي من خلال التعامل بواقعية تسبق بها التطورات الاخيرة، بدءا من سـقوط المالكي، مرورا بتكون تحالف عربي ـ دولي ضد الارهاب وصولا الى قبول المعادلة في المنطقة على اكثر من مستوى.

المساعدات الدولية للاجئين السوريين في لبنان تتراجع إلى 40٪ من المطلوب

بيروت ـ أ.ش.أ: أعرب وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس عن قلقه من تناقص المنح الدولية المخصصة للاجئين السوريين والتي تراجعت من 53٪ مما هو مطلوب عام 2013 إلى 40٪ حاليا.

وقال درباس ـ في تصريح لصحيفة «النهار» اللبنانية ـ إن هذا يعني ترك لبنان يواجه مهمة إغاثة هؤلاء اللاجئين، مشيرا إلى قرار لبرنامج الغذاء العالمي خفض قيمة القسيمة الالكترونية الشهرية المخصصة لكل لاجئ من 30 دولارا إلى 20 دولارا بدءا من أكتوبر المقبل.

وأشار الى جلسة خاصة لمجلس الوزراء اللبناني تحدد أطر التعامل الرسمي مع ملف اللاجئين «في ضوء رفض أحد الأطراف السياسـيين إنشـاء مخيمات على الحدود اللبنانية ـ السورية».

لا بيئة حاضنة لـ «داعش» في لبنان

يشرح الخبير والمحلل الاستراتيجي رياض قهوجي الوضع اللبناني خلال المرحلة المقبلة قائلا: هناك خشية دائمة من تغلغل «داعش» الى الداخل اللبناني، ولكن يبدو حتى الآن أنه كي تنتشر «داعش» يجب أن يكون لديها بيئة حاضنة، وحتى اليوم البيئة الحاضنة محدودة جدا في مساحتها وحجمها، وما شاهدناه في عرسال خير دليل على أن «داعش» يمكن أن يكون لها أذى ولكنه محدود جدا ومحتوى.

طبيعة لبنان الجغرافية وتوزع الطوائف في كل المناطق يجعل المهمة صعبة جدا لتنظيم مثل «داعش» يريد ان ينتشر في لبنان. أيضا عودة القيادة السنية لتؤدي دورا أساسيا في البلد يخفف من الاحتقان لدى الطائفة السنية ويبعدها عن جماعات «داعش». عمليات الإعدام التي قامت بها «داعش» دون أن تأبه للسني أو الشيعي ساعدت في إيجاد نوع من النقمة داخل الشارع السني ورفضه بشكل تام لفكرها بالرغم من عدم تأييده لحزب الله، ولكن لا يعني هذا تأييده لـ «داعش».

هناك تأييد للثورة السورية الحقيقية والقوى التي تحارب لإسقاط النظام، حتى الآن كما ظهر لا يوجد دعم حقيقي بشكل يهدد السلم الأهلي في لبنان لـ «داعش» أو «جبهة النصرة».

وعن الدور الذي على لبنان القيام به في هذه المرحلة وعنوانها «الحرب على داعش»، يقول قهوجي: للبنان دوران أساسيان: الدور الأول هو دور إنساني، فمطلوب منه المحافظة على النازحين وعدم طردهم طوال هذه الفترة، حيث يوجد أكثر من مليون نازح على أراضيه.

الدور الثاني منع انتقال «داعش» الى الداخل اللبناني. وهذا الدور العسكري تساهم فيه المساعدات التي تقدم للقوات المسلحة والقوات الأمنية اللبنانية لمنع انتقال ظاهرة «داعش» الى لبنان والحد من الفتنة المذهبية داخل لبنان لعزله قدر الإمكان عن هذا الموضوع.

ويمكن القول إنه سيكون للبنان مكاسب من وراء هذا التحالف أهمها الدعم العسكري للجيش اللبناني، وسيكون هناك دعم مالي للمساهمة في موضوع المخيمات والنازحين، وسيكون هناك دعم سياسي لإبقاء الوضع مستقرا في لبنان.

تحطم طائرة إسرائيلية بدون طيار في لبنان

صور ـ أ.ف.ب: تحطمت طائرة اسرائيلية بدون طيار في لبنان أمس في مكان قريب من الخط الازرق الذي يشكل الحدود مع اسرائيل، حسبما اعلن مصدر عسكري لبناني ومن الجيش الاسرائيلي لوكالة فرانس برس.

وصرح المصدر العسكري اللبناني لفرانس برس بان «الطائرة بدون طيار تحطمت عند الحدود اللبنانية وداخل الاراضي اللبنانية. القوات اللبنانية موجودة في القطاع».

واضافت الوكالة الوطنية للاعلام ان الجيش اللبناني نقل الطائرة الى احدى ثكناته في مرجعيون.

واكد الجيش الاسرائيلي بعد ذلك ان «طائرة بدون طيار كانت تقوم بعملية مراقبة روتينية على الحدود مع لبنان تحطمت في الاراضي اللبنانية بسبب عطل تقني».

واعلنت المتحدثة باسم الجيش ان «تحقيقا فتح لتحديد سبب الحادث»، دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه، ففي فبراير تحطمت طائرة اسرائيلية بدون طيار على «الخط الازرق». وتوجه انذاك جنود اسرائيليون الى القطاع لاستعادة الحطام.

و«الخط الازرق» رسمته الامم المتحدة في السابع من يونيو 2000 بعد الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان في 25 مايو من العام المذكور بعد 18 عاما من الاحتلال.

وغالبا ما ينتهك الطيران الاسرائيلي الاجواء اللبنانية، وتقدمت بيروت بشكوى في هذا الخصوص امام الامم المتحدة مرات عدة.

طائرة الاستطلاع الإسرائيلية التي سقطت في سردة ـ مرجعيون (محمود الطويل)